



النصر الحقيقي من الله، وكل ما دونه ستار لقدر الله، روى أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَثَنِي
عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ:

رضي الله عنه قال: (لما كان يوم بدر نظر النبي إلى أصحابه، وهم ثلاثة مائة رجل وبضعة عشر رجلاً، ونظر إلى المشركين
فإذا هم ألف وزيادة .

فاستقبل نبي الله قبلة، ثم مد يده، وجعل يهتف بيده: اللهم أنجز لي ما وعدتني . حتى سقط رداءه فأتاها أبو بكر - رضي الله
عنه - فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه وقال: يا نبي الله، كفاك مناشدتك لربك، فإن الله سينجز لك ما وعدك)

*الملايكه تؤيد المؤمنين ، وهي بحاجة إلى معية الله سبحانه وتعالى:

(إذ يوحى ربكم إلى الملايكه أني معكم) ، فالملائكة بدون علم الله عاجزون عن تحقيق أي نصر ، حتى وهم يثبتون المؤمنين
ويقاتلون معهم ، لا بد لهم من معية الله سبحانه ليلقي الرعب في قلوب الكافرين .
في رواية ابن إسحاق (فبينا هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم ، قال : فقال له أبو
ل heb : هل إلي فعندي لعمري الخبر .

قال : فجلس إليه والناس قيام عليه ، فقال : يابن أخي ، أخبرني كيف كان أمر الناس ، قال : والله ما هو إلا أن لقينا القوم ،
فمنناهم أكتافنا يقتلونا كيف شاؤوا ، ويأسروننا كيف شاؤوا ، وأيم الله مع ذلك مالمت الناس : لقينا رجالا بيضا على خيل
بلق بين السماء والأرض ، والله ما تليق شيئا ، ولا يقوم لها شيء ، قال أبو رافع :

فرفعت طنب الحجرة بيدي ، ثم قلت : تلك والله الملائكة)

*الله تعالى يدير المعركة:

(إذ يوحى ربكم إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألكي في قلوب الذين كفروا الرعب)

يقول تعالى ذكره: سأرعب الذين كفروا بي أيها المؤمنون منكم ، وأملؤها فرقا حتى ينهزموا عنكم، فاضربوا فوق الأعناق ونرى رعب الكافرين من هذا النص (وبعثت قريش عمير بن وهب الجمحي، ليحزر المسلمين، فلما لم ير مدادا ولا كمينا، رجع فقال: القوم ثلاثة إن زادوا زادوا قليلا ومعهم سبعون بعيرا وفرسان، يا عشر قريش: البلايا تحمل المنايا ، مواضح يثرب تحمل الموت الناقع، قوم ليس لهم لا منعة ولا ملجا إلا سيفهم ، لا ترونهم خرسا لا يتكلمون، يتلمظون تلمظ الأفاعي، والله ما أرى أن يقتل منهم رجل، حتى يقتل منكم رجل فإن أصابوا منكم مثل أهدافهم فما خير العيش بعد ذلك

المصادر: